

## كواليس

تقول مصادر على صلة بمعارك حلب إن مساعي سعودية جرت مع تركيا لتزويد الجماعات المسلحة بخطوط إمداد استثنائية وتغطية ناروية نوعية لتمكينها من إحداث تغيير في خارطة القوى التي رسمتها هجمات الجيش السوري وحلفائه، وأن قطر دخلت على خط الوساطة، وأن حدود التجاوب التركي كانت متحفظة سواء بسبب وضع الجيش التركي الصعب أو بسبب المتغيرات في العلاقات التركية الروسية ومرعاة مقتضياتها قبيل لقاء الرئيسين بوتين وأردوغان.

## التماهي السعودي «الإسرائيلي»... على إيران أن تقلق؟

■ د. محمد بكر

للإرهاب نتيجة تدخلاتها في الشؤون العربية»، وكذلك أعلن المسؤولون «الإسرائيليون» غير مرة أن إيران تشكل تهديداً لإسرائيل، أشد من تهديد «داعش»، لا بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، عندما وجدوا أن الأخيرة لا تشكل أي تهديد حقيقي في المرحلة الحالية للمصالح «الإسرائيلية». في الملف السوري كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية العامل الرئيس في نسف أي نجاح سعودي على الأرض، وكذلك في الملف اليمني الذي بات كمشعل الربيع الذي يجثم على الصدر السعودي لجهة مآلاته المرجحة جداً للعربية السعودية وتحالفها في اليمن، من هنا تقرّر السعودية ربما وعبر البوابة «الإسرائيلية» نقل المعركة إلى جبهة إيران، ولا سيما بعد الخذلان الأميركي للرياحات السعودية في توجيه ضربة عسكرية للدولة السورية خلال أحداث الغوطة والقصف الكيماوي للمنطقة، وما شكله الاتفاق النووي الإيراني من نكسة للسياسة السعودية، وما استولده من تحول في لجهة الخطاب الغربي اتجاه إيران، هذا القرار الذي يبدو بالفعل بمثابة «رد فعل المهزوم» الذي غالباً ما يهرول أمام هزائمه باتجاه مطارح خطرة جداً، فالتحول في الاستهداف وصولاً لجبهة إيران يعني اشتعال المنطقة برمّتها وفتح الباب أمام إيران لنقص امتدادات نيرانها وانتشارها، ومن هنا نقرأ ونفهم الاتهام الإيراني الرسمي للمملكة بأنها ترسل الإرهاب إلى إيران عبر الربيل، وذلك خلال العملية الأمنية الأخيرة لطهران، التي أجهضت خلالها محاولة كبرى لتنفيذ سلسلة تجبيرات في الداخل الإيراني، وإن كل الأحداث والمشاهد الأمنية التي يتمّ الإعلان عنها داخل إيران هي بمنزلة

تتوالى ثمرات التعاون السعودي «الإسرائيلي» بالنضوج تبعاً، نتمسّق يقيناً أنّ القادات بين مسؤولين سعوديين ونظرائهم «الإسرائيليين» لم تات من فراغ مطلقاً، لا من حيث التوقيت ولا حتى في المضمون. لنّ يقنعنا كل ما قدّمه السيد أنور عشقي من مبررات وذرائع لجهة أنّ زيارته للأراضي المحتلة كانت بصفة شخصية أو لحضور فرح لابن مروان البرغوثي كما قيل، أو حتى لمناقشة مبادرة السلام العربية مع السلطة على رام الله، فالظاهر، أعظم، وجملة الممارسات والسلوكيات السياسية التي تبديها المملكة تشي بالضرورة عن سبيل من الخطوات، تمّت المباشرة بها فعلياً على الأرض للذهاب بعيداً إلى حيث جرت المنطفة إلى سيناريوات خطيرة، مساراتها وجهتها الجغرافية الإيرانية تحديداً، مصدر مطع كان قد كشف لصحيفة «المنار» المقدسية نقلاً عن تقارير أمنية بأنّ مناورات سعودية - «إسرائيلية» جرت قرب الحدود الأردنية بالتوازي مع مناورات «إسرائيلية» أميركية في الجنوب، وأن طائرات «إسرائيلية» تحط بالجملة في قواعد عسكرية في السعودية، هذه المناورات التي لن تجلب لنا أي فائدة أيضاً بأن هدفها هو القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية»، أو حتى مواجهة الإرهاب، فكلما الطرفين يتحدّان بزخم، وفي مناسبة وغير مناسبة عن الخطر الإيراني ونفوذه المتغلغل في المنطقة، وكيف ترى العربية السعودية في الجمهورية الإسلامية «داعماً

## جاويش أوغلو: سنضطر للتراجع عن اتفاقنا مع الأوروبيين بشأن الهجرة ألمانيا: العلاقات مع تركيا تسير على أرض وعرة



قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن تركيا ستضطر للتراجع عن اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي بشأن المهاجرين، إذا لم يمنح الاتحاد المواطنين الأتراك حق السفر إليه دون تأشيرة.

وقال جاويش أوغلو في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورت الغمانية تسايونج» الألمانية اليومية، إن الاتفاق بشأن وقف تدفق اللاجئين كان فعلاً بسبب «إجراءات مهمة للغاية» اتخذتها أنقرة، مضيفاً «لكن كل ذلك يعتمد على إلغاء شرط التأشيرة لمواطنينا الذي هو أحد بنود اتفاق 18 آذار».

وقال «إذا لم يتبع ذلك الإلغاء للتأشيرة سنضطر للتراجع عن الاتفاق.. عن اتفاق 18 آذار»، مضيفاً أنّ الحكومة التركية بانتظار تحديد موعد دقيق لإلغاء شرط التأشيرة. وأردف «ربما يكون ذلك في أوائل تشرين الأول أو منتصفه - لكننا بانتظار موعد محدد».

وتعرض تطبيق بند السماح بدخول الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي لتأشيرة التأجيل أكثر من مرة، بسبب خلاف بشأن تشريع تركي لمكافحة الإرهاب، وحملة أنقرة ضد المعارضين في أعقاب الثورة الانقلاب الفاشلة.

في غضون ذلك، قال غونتر أوتينغر مفوض الاتحاد الأوروبي إنه لا يعتقد بأن الاتحاد سيمنح الأتراك حق السفر دون تأشيرة هذا العام، بسبب حملة أنقرة التي تلت المحاولة الانقلابية.

من جهته، أكد زيمار جابرييل نائب المستشار الألمانية، أنّ ألمانيا والاتحاد الأوروبي يجب ألا يرضخان لإتزاز تركيا في مصادفات بشأن إلغاء تأشيرات دخول الأتراك للاتحاد، وقال «الأمم جرت لتركيا فيما إذا كان سيجري إلغاء تأشيرات دخول... يتعين ألا ترضخ ألمانيا والاتحاد الأوروبي تحت أي طرف للابتزاز».

ورحب جابرييل كذلك بقرار المحكمة العليا الألمانية، منع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مخاطبة حشد في كولونيا من طريق دائرة تلفزيونية مغلقة الأحد. وفي السياق، أشار المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتين شيفر، أنّ العلاقات بين ألمانيا وتركيا تسير على أرض وعرة لكن التجارب

## هولندا تعتقل رجلاً صاح قائلًا «قنبلة» على متن حافلة

## بابا الفاتيكان: لا يمكن الربط بين الإسلام والإرهاب

قالت متحدثة باسم الشرطة الهولندية، أنّ سلطات البلاد أعلنت حالة التأهب بسبب تهديدات أمنية في مطار سخيبول بالعاصمة أمستردام، و اعتقلت رجلاً مضطرباً صاح قائلًا «قنبلة» على متن حافلة، دون وجود أدلة على إمكانية وقوع خطر حقيقي.

واقعت الرجل الذي خلع ملابسه تحت تهديد السلاح بينما جرى تفتيش الحافلة، وتسببت الحادثة في توقف حركة المرور على أحد الطرق السريعة الرئيسية في هولندا، في حين شرعت الشرطة بعمليات تفتيش المركبات قرب المطار، بعد أن تلقّت معلومات عن خطر محتمل.

وبعد هجمات نفذها إرهابيون في فرنسا وبلجيكا وألمانيا، فإن هولندا تعتبر هدفاً محتملاً لأنها تدعم العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في الشرق الأوسط.

في غضون ذلك، أكد ديميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي، أنّ تهديدات

## الكرملين: أميركا تغطي على دسائس الحملة الانتخابية بشيطنة روسيا

قال الكرملين، أمس، إن مزاعم اختراق موسكو للبريد الإلكتروني للحزب الديمقراطي الأميركي، يعتبر جزء من حملة تهدف لإخفاء التلاعب في الحملة الانتخابية الأميركية. وقال ديميتري بيسكوف، إن «اتهامات المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بتورط روسيا، كلام سخيف ولا يستند لحقائق. و من الخطأ اتهام موسكو قبل التحقيق في الاتهامات».

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «انترفاكس» لبلنبا أن وزارة الخارجية الروسية، أكدت أنّ الاتهامات الأميركية بأن موسكو هي المسؤولة عن اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة باللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، هي اتهامات مهينة ولا قيمة لها، مضيفة «أن واشنطن لم تطرح هذه الاتهامات على مسؤولين رسميين».

## باريس توجه التهمة لشخصين على صلة بقتل القس

أقرت نيابة باريس، بتوقيف شخصين بعد توجيه تهمة لهما بصلة بأحد منفذي الهجوم على الكنيسة، وجريمة قتل كاهنها الالقاء الماضي في فرنسا. فقد تمّ اتهام وتوقيف (فريد ك) أحد أقرباء عبد المالك بوتيجان، منفذ الاعتداء في كنيسة «سان اتيان دو روفريه» في شمال غرب فرنسا، الذي قتل خلاله الكاهن جاك هاميل (86 عاماً) تحراً بالسكين.

ووجهت التهمة كذلك إلى (جان فيليب) البالغ من العمر 20 عاماً والذي حاول التوجه إلى سورية في جزيرة سوية مع عبد المالك بوتيجان، الذي قتل في الحادث بعد ارتكابه جريمة ذبح الكاهن العجوز. وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابي في وقت لاحق مسؤوليته عن الهجوم.

## «طالبان» تهاجم فندقاً في كابول ومقتل المهاجمين

انتهى الهجوم الذي شنه مسلحون تابعون لحركة «طالبان» الإرهابية على فندق يقطن فيه أجانب في كابول، ليلة أمس، وتمت تصفية المهاجمين الثلاثة بعد حوالي سبع ساعات على بدء العملية.

وقال مسؤول في الأجهزة الأمنية الأفغانية، إنّ فندق «North Gate» هو مجمع سكني مؤمن للمنظمات العسكرية والمدنية الأجنبية، ويستخدم بشكل أساسي كقاعدة عسكرية ولوجيستية.

انتهت، مضيفاً أنّ «شرطي قتل وأصيب ثلاثة آخرين بجروح، لكن لم تسجل أي إصابات بين نذقة الفندق وأفراد الطواقم العاملة فيه». وقال مصدر أمني أفغاني «انفجرت شاحنة مليئة بالمفجرات أمام مدخل فندق «North Gate» الواقع على الطريق الجديدة المؤدية إلى قاعدة باغرام العسكرية الأمريكية شمال غرب العاصمة كابول».

وأعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن الهجوم على الفندق، مشيرة إلى سقوط عشرات الجرحى، وأن التفجير «مهد الطريق أمام مقاتلين مزدوين بأسلحة خفيفة وقاذبات صواريخ مضادة للدروع للدخول إلى الفندق». وجاءت الهجوم بعد أسبوع من إعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته عن هجوم انتحاري على مظاهرة لأشخاص من أقلية الهزارة، مما أدى إلى مقتل 80 شخصاً على الأقل.

## أرمينيا... أعضاء المجموعة المسلحة يستسلمون للشرطة

أعلن المكتب الصحفي التابع لقوات الأمن الأرمينية، عن إنهاء العملية الخاصة التي كانت تهدف إلى تحرير مبنى فوج شرطة المرور في العاصمة يريفان والقبض على جميع المسلحين العشرين.

وسبق لوسائل إعلام أرمينية أن أفادت، في وقت سابق، بأن أعضاء مجموعة «شجعا ساسون» الذين أحلقوا مبنى فوج شرطة المرور في يريفان منذ أسبوعين، قرروا تسليم أنفسهم للسلطات.

ونقلت وسائل إعلام عن فاروجان أفيتيسيان، المتحدث باسم المجموعة، قوله إنّ الأحداث التي شهدتها الأيام الأخيرة في محيط مبنى الشرطة، والإصابات التي يعاني منها عدد من أعضاء المجموعة، أدت إلى تقليص عددهم من نحو 30 إلى 20، ونظر إلى أنّ قوات الأمن تتواجد حالياً في محيط المبنى، يبقى لديهم خياران فقط إما القتال حتى الموت أو الاستسلام.

كما أعلن المسلحون، أنّ آخر الرهائن غادروا المبنى، نافية في الوقت نفسه ما ورد من أبناء عن أنّ أعضاء المجموعة قتلوا شرطياً، وقال «أن هذا المكان يقع خارج مجال أنظارنا، وما لاشك فيه أنه قتل بطلقة ناروية عشوائية أطلقها قناص. لا أود القول إن الأمر نذقة بشكل مقصود، لكنني أؤكد أن إطلاق النار لم يات من جانبنا».

وأضاف «سنواصل كفاحنا من السجن، ونعتقد أننا أنجزنا مهمتنا، أصبحنا الشرارة التي سمحت للشعب بالنهوض، لا معنى لإراقة الدماء»، وشدد على أنه لم يتحذروا موظفي الإسعاف كرهائن وأنهم غادروا المكان طوعاً. يذكر أنّ المجموعة احتلت الأحد 17 تموز، المبنى المذكور وسط يريفان وطلب المسلحون بالإفراج عن زعيم حركة «البرلمان التأسيسي»، جريير سيفيليان، إضافة إلى إقالة رئيس الدولة الحالي سيرج سركيسيان.

باسم الرئاسة العربية كالتالي «غير مقبول»، واعتبر أن «محاولة منع تجمع جماهيري يدافع عن الديمقراطية والحرية والكفاح ضد المحاولة الانقلابية، عوضاً عن تشجيعه، تعد مخالفة لمبادئ الديمقراطية وحرية التعبير والتجمع».

وذكرت وكالة أنباء «الأناضول»، أنّ أكثر من 80 ألف تركي وأوروبي شاركوا يوم الأحد الماضي، في وقفة بمدينة كولونيا، غرب ألمانيا، التي شهدتها تركيا منتصف تموز الماضي.

إلى ذلك، اعتقلت القوات الخاصة البوليسية بين الدول. وقال «لا يوجد شيء غير طبيعي» مضيفاً أنّ السفير الألماني في أجازة. «لا اعتقد أنّ الأمر كان يهدف لأن يكون توبيخاً».

واستدعت الخارجية التركية القائم بأعمال السفارة، بعد أن منعت السلطات الألمانية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من القيام بزيارة رسمية إلى كولونيا من ماضٍ للاتقال في مدينة كولونيا الألمانية.

وقد بقيت المحكمة الدستورية في ألمانيا بناء على توصيات الشرطة بمنع ظهور أردوغان عن الجسر التلفزيوني، بسبب مخاوف أمنية، ما أثار غضب أنقرة حيث أكد الناطق

في الماضي تظهر أنّ هذا يمكن تجاوزه. وقال «مرينا في السابق بمراحل كانت وعرة ومراحل كانت الأمور تسير فيها بسلاسة مذهلة. الآن نحن في مرحلة وعرة إلى حد ما».

وتابع قوله «ولكنني اعتقد أنّ لمبادئ الديمقراطية وحرية التعبير وعيقت... لدرجة أنني وافق بشكل كبير من أننا سنتمكن مرة أخرى من تجاوز هذه المرحلة الصعبة في العلاقات الثنائية مع تركيا».

شيفر، أشار أنّ قرار وزارة الخارجية التركية استدعاء القائم بأعمال السفارة الألمانية، هو تحرك طبيعي للغاية في العلاقات الدبلوماسية بين الدول. وقال «لا يوجد شيء غير طبيعي» مضيفاً أنّ السفير الألماني في أجازة. «لا اعتقد أنّ الأمر كان يهدف لأن يكون توبيخاً».

واستدعت الخارجية التركية القائم بأعمال السفارة، بعد أن منعت السلطات الألمانية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من القيام بزيارة رسمية إلى كولونيا من ماضٍ للاتقال في مدينة كولونيا الألمانية.

وقد بقيت المحكمة الدستورية في ألمانيا بناء على توصيات الشرطة بمنع ظهور أردوغان عن الجسر التلفزيوني، بسبب مخاوف أمنية، ما أثار غضب أنقرة حيث أكد الناطق

في الماضي تظهر أنّ هذا يمكن تجاوزه. وقال «مرينا في السابق بمراحل كانت وعرة ومراحل كانت الأمور تسير فيها بسلاسة مذهلة. الآن نحن في مرحلة وعرة إلى حد ما».

وتابع قوله «ولكنني اعتقد أنّ لمبادئ الديمقراطية وحرية التعبير وعيقت... لدرجة أنني وافق بشكل كبير من أننا سنتمكن مرة أخرى من تجاوز هذه المرحلة الصعبة في العلاقات الثنائية مع تركيا».

شيفر، أشار أنّ قرار وزارة الخارجية التركية استدعاء القائم بأعمال السفارة الألمانية، هو تحرك طبيعي للغاية في العلاقات الدبلوماسية بين الدول. وقال «لا يوجد شيء غير طبيعي» مضيفاً أنّ السفير الألماني في أجازة. «لا اعتقد أنّ الأمر كان يهدف لأن يكون توبيخاً».